للقلوب رحيق
و
للادب بريق

المقدمة

الأدب هو الخيط الذي نتسلقه لنرى الأمل يناجي قلوبنا، لا لكي نحارب الحياة لأجل مصلحتنا، بل لإنقاذ قضية الزمن التي تسري في قلوبنا وبين جفوننا... صدرٌ رحبٌ بالمحبة يوحّد قوتنا، وخيطٌ شاهق، مليء بمغامرات الأمد الطويل، يجعلنا لا نستسلم لهذه الحياة، بل نكون محاربين، نحمل الحرف سلاحًا، والقصيدة ميثاقًا، ونكتب لا لنُقال، بل لنُبقي القضايا حيّة في صدور الأجيال

الإهداء

أهدي هذا العمل لسندي الدائم، وأحبابي الأعزاء. أهديه بدون ندم، لكل صديق هزم الخذلان، ونصر قضيتنا بلا خوف ولا تراجع. أهديه لشعب العزة والمجد، الذين علمونا أن الكرامة تسبق الحدث، وأن الشعر رسالة تنقل ما يجري في سراديب المعارك لكل من يرى القلم وسيلة لنقل صوت فلسطين إلى العالم

الفهرس

المقدمة

الإهداء

الباب الأول: صوت الذات و الكتاب

هذا ليس حرفاً فقط .... بل جزءاً منا

الباب الثاني: الهوية و المقاومة

قضية لا تفريط فيها... فبدونها لا حياة

الباب الثالث: حنين الأرض و الطفولة

في كل سطر ... نحن إلى ما عاش فينا قبلاً

الباب الرابع: التضحية، الانتماء، الحنان

هنا نعود للخلف.... لنرى جذورنا تفتح من جديد

الباب الخامس: حين أكتب

أواجه نفسي ولا أخاف من الظل

الباب السادس: حب الوطن وسلام الأمة

الوطن حضن والسلام وعد

الخواطر

رسالة من قلب فتاة جزائرية

الكلمة

الخاتمة

الباب الأول: صوت الذات و الكتاب

هذا ليس حرفا ...بل جزء منا

الكتابة
كتبت بقناعتي عن رؤى الأيام
وعن فارق الحروف في الأحلام
فكاتب الكلمات
يعيش ليرى غيمة نقشت
على صفحة العالم
وعلى سماء عانقت الألم
لتحيا في أمان وتعايش الوقت
بعيداً عن أيام الألم
وأمنيات الأنام

التي حققت آمال الخراب

الانتظار
أيام قد مضت مع أيام الصمت
لفها ظلام العتمة
وغطاها سواد جاحد للموت
انتظار عازل للصوت
يقتل الفؤاد
ويجمع الزناد
هذا في قلب الأنات
انتظار يكاد

يخنق العباد

عالم الكتابة
جرعة من ماء بدأت بنا أولاً
وحققت لنا كلمات بطعم القرنفل
أرادت خلد الأمل
لكي تململ
وتكتب في عجل
وترينا ان الكتابة افضل
من الملل

وتعب الكلل

الباب الثاني: الهوية و المقاومة

قضية لا تفريط فيها... فبدونها لا حياة

فلسطين

ديار خانوا هدمها آل صهيون
وإخوة الزمن
ال عروبتنا خنوا وعدهم لنا
وجعلوا فلسطين
الحلم الحزين
وكتبوا في التاريخ أن أرضنا سجين
وستكون جنين
لنا وغزة أمل الرنين
اسمك مكتوب على الجبين
وهو منقوش على سمائنا
ومنحوت بقلوبنا
وكل جنين
ينام في كفن
وأمه تبكي في الدفن
آل صهيون
رسموا طريق الخون

وجعلوا قلوبهم رهينة

قول العرب
يا عبير العرب وبستان الأمد
كيف نواجه الورد
بعد حين
كيف تسردون لبني الجيل غداً
أتكذبون
أنتم كبار ألا تستحون
سوف تخبروننا
إنكم لم توفوا بالوعود
وأرجعتم قافلة الصمود
أتقولون
لم نفدك يا فلسطين
وكنا من أجل المال ضائعين
وكنا نحب المال أجمعين
وكنا من سلطة اليهود خائفين
لم الخوف إذن
هم في جحورهم مختفون
ووراء مالهم مختبئون
أنسيتم بلفور اللعين
باع أرضنا وكان من الطماعين
أجيبونا إذن

يا عبير العرب وبستان الأمد
بماذا سوف تواجهون
ما هو قولكم الآن
طبعاً ستكذبون
وتقولون إننا كنا من أجل الحق تابعين
وحبكم مفرطين
وألمكم حاسبان
أين عطفكم علينا
لم تذكرونا
نحن أحباب فلسطين
نحن إخوة المسلمين
فقلبنا القدس الحزين
ودماؤنا ربيع فلسطين
نحن من الجزائر ندعمك
وننتظر تحررك
ونقدر تعبك
لكننا لا نهاب ندمك
يا عربي الأصل
بعت أغلى جواهر الأمل
ونسيت تحرير فلسطين
وإن القدس للمسلمين
وغزة للمجاهدين
ونوكل الله على الخائنين
يا عبير العرب وبستان الأمد
لا تخافوا فلغد لنا
لكن لا ينفع الندم بعد حين
لأنكم فقدتمونا
وستفقدون

يا عبير العرب وبستان الأمد

العودة
طريق ذهب فيها ولم يعد الرفيق
شعر المه بعمق
للعودة إلى أحبابه فوق
تعاسة أيامه
أرض أجدادي
أرض العزة عاش عليها السابقون
أبوا تركها للظالمين
فحب الأرض سار في عرق الأولين
لم يهابوا استعمار المفترين
وكانوا لها حامين
إنها أرض الجزائر حرة

فلسطين

سؤال حيرني فهل من جواب
من انتصر على الألباب
وقتل فؤاد القلوب
وأحرق بناره أم العرب
يا أبنائي أنا مدمرة الخراب
آنستم أنني فلسطين نبضكم المصيب
وجعلتم جرحي عذاباً
لا تنسوا ليلاً حالكاً بوجيل
ولا ترسموا حزننا في الكتب
فنصر لكل مجتهد تفوق في الرتب

فتحيا فلسطين فوق السحب

الباب الثالث: حنين الأرض و الطفولة

في كل سطر ... نحن إلى ما عاش فينا قبلاً

الطفولة
لم نفكر بعد الدهر ما يكون
فالمرح كل شيء كان
ما فعلناه إلا طيش الطفولة
أحد العقول بضحكتنا البريئة
فضحكتنا بريئة السمات ساحرة
تجعلنا نجماً نضيء في سماء الطفولة
فهي من جعلت نفوسنا وديعة

تغفو على غيمة

أرض الجزائر
هي ارض الاولين
عاشوا ليكون لها حامين
من مائها كانوا يحتسون
ومن ثمرها ياكلون
أحبوا الأرض أكثر من أنفسهم

لأنها ستبقى لهم
ستبقى عطر الأجداد في قلوبنا سكناً

وتحيا بلاد كرهت شرك المستعمرين

أرض الحق
بل لم تعرف فجوة يدخل منها السلام
فالظلم طاغ حتى في الأحلام
يزلزل أرض العزة التي رأت في المنام
صخر الدجى طار، وارتطم بالقدم
وقلب تاريخ الأمم
ليرجع الخراب
ويشعل اللهب
ليقضي على الآلاف
ويخلق من العدم
إنه المستعمر الغاشم
نحن لا نقصف جبهته
فالقدس للمسلم
وهي تهمس في أذن الأنام
لتخبرهم أن حق الفلسطيني حق فوق الرؤوس
ولمن ظن بأننا من نغتصب الأرض
ليعلم أننا منها، لا نغادرها
نحتمي بها، ونحملها في الدم
فذاك الخصم القديم

هو من جاء من العدم

قلب الوطن
نمت في أحضانه
شعرت بكيانه
وشجاعة أبطاله
الذين خاضوا مغامرات في سبيله
وعاشوا فوق ترابه
ولم يموتوا سوى لحماية أرضه
ملايين ماتوا لأجله
وما شعروا بندم موتهم في أنحائه
لأنهم شهداؤه
وأبناء أرضه
فتحيا بلاد المليون

وتحيا جزائر السنين

الباب الرابع: التضحية، الانتماء، الحنان

هنا نعود للخلف.... لنرى جذورنا تفتح من جديد

الجزائر

يا بلادي حان وقت التحرر
ورؤية شمس الحر
يا جزائر
ثار أبطالك في ساعة الصفر
لم يوقفهم الرصاص العابر
ولا السلاح القاتل
لم يهابوا فدارت أرواحهم يا جزائري
أحبابك علمونا دروس السنين
وإن التحرر من الخالدين
وكان أبطالك حالمين
ولكتابة اسمك مجاهدون
لم نرهم لكن كان التاريخ من الشاهدين
يا جزائر السنين
اعترف الفرنسي بخلد الآمنين
والرؤوس التي لا تنحني
إلا لربها العظيم
نعم هم أبناء الجزائر
قالوا قسما ولم يهابوا العميان
دخلوا مجلس الأمم
فتح باب استشهاد للمليون
ويحيا شعب الجزائر
يا بلادي حان وقت التحرر

ورؤية شمس الحر

فلسطين

قتلوا شعب الفدائيين
وأناس غاليين
سرقوا أرض الحافظين
أرضك يا فلسطين
وظنوا الصمت ضعف الأوابين
ولكن نسوا أن الصمت
سيكون رد الآمنين
لن نهاب الكاذبين

ومن عار استحى منه الزمن

عاركم يا مخربي الأمد

الام
في زقاق الليل أتت لرؤيتي
لشوقها لي
وسهرت من أجل راحتي
وردة هي
لو عرف قلبي عشقها لمات قبلي
أمي الحنون
في زقاق الليل أتت لرؤيتي

لشوقها لي

الباب الخامس : ذاكرة لا تنسى

الحلم لن يتحطم ....ما دام القلب يشعر

فلسطين
في زمن الحكايات
تبقى فلسطين
مركز حديث الطاغين
يبدئون بهم وينتهون بنا
لأننا ندعم فلسطين
ولم ننسى ما اصنعوه بشعبنا الأمين
قتلوا ملايين
ونسوا أن الذاكرة لاتخون
لكن الأقصى ينادي مسلمين
أين ينام الحالمون
نراها جميلة
رغم جرح سببه الطاغون
رغم بعدنا
رغم السنين
اسمك محفور في قلوبنا
كأنك جزء من دمنا
هي فلسطين
وكل شيء يقال بعدها

يكون من قول الكذابين

صوت ينادي
صوت ينادي في الحلم
ساعد القدس بالقلم
ولا تنسى نبض الجريح الزخم
وسكوت الضمير
ونسياناً غطى وجه الظلم
لما القدس يتألم
لما الصمت هم
فلسطين آه يا حلم
أصار التحرر سراباً؟
هل نترك الخراب يستولي؟

ونصير مجرد أحلام؟

العهد
في قلوبنا كرامة
وفوق جفوننا وصية
لاسترجاع الحرية
ونقل رسالة
أوصانا بها الأجداد
لن تخون الذاكرة
لأن فلسطين هي الحياة

وبلا حياة لا ذكريات
وإن العدالة لهجات
وفلسطين بداية

وستكون نقطة النهاية

الباب السادس : حين أكتب

أواجه نفسي ولا أخاف من الظل

الكتابة
كتبت لا لأكون شخصية القلم
بل لأُسحق الألم
ولأُرجع الحلم
حقيقة من العدم
لا أريد أن يكون الندم
من سمات القلم
فقلمي لا يرى عتمة الظلام
ولايتكلم
ألم لم يعشه ولؤم
فإن قلمي عزم
أن ينهي قصيدتي
كتبت بقلم لا لأكون شخصية العالم

بل لأُسحق الألم

الحياة
أغوص في أعماق المجد
لأرى أن الحياة كرعد
ومن شرد
فيها بعد
وإن البحر ابتلعه وحشد
من أخطأ الطريق لم يجد
سوى قلبه ينبض
لكي لا يفقد
أعز الناس في الأمد

فاحذروا أن تتركوا الحياة فهي رعد

فلسطين
كل القصائد تحمل وطن
وتصرخ في شجن
مات مليون
ونقص رعد الزمن
نعتوا الحق جنون
ونسوا أن الجنون كفن
ومن تعدى الحد سُجن
لا ترحم فلسطين
من أغره المال لخيانة

فالقدس لنا

الباب السابع : حب الوطن وسلام الأمة

الوطن حضن والسلام وعد

حب الوطن
سكن فينا الافتخار
وحب الحوار
لكن مع العقلاء في انتظار
لم ننس تحطيم الجدار
وموت الملايين في انتصار
لأن القرار
وعودة الجزائر من الاحتضار
فإن المسار
لن يسده النهار
سكن فينا الافتخار

وحب الحوار

سلام الأمة
كان التحرر في أعيننا حلماً
وإظهار الحقيقة عزما
لكن ارتفع العلم
وجعل كلمة نعم
تطفو على الظلم
وهزمت جذع الهم
فإن فلسطين قيم
وستتحرر رغم الهموم
وسيكون العلم

يرفرف في سلام

المقاومة
حملنا في قلوبنا وطن
وجعلنا القتال فن
وجعلنا النصر لحن
وحبنا لأرضنا حنين
رأوا أن النصر جنون
والحق حزن
لكنها فلسطين

رغم كيد الحاقدين

خواطر

أنا لا أكذب

الناس... نصفهم عفن، فهم فنانون في الخداع
وجوهٌ تبتسم للباطل، وتختبئ خلف خوفٍ وهوان
أما أنا، فقلبي مطمئن، لأن الحقّ يسكنه
فقلبي لايشترى ولايباع
تكذبون؟ من أجل شهوةٍ، أم خوفٍ؟
تكذبون وتظنون أن الصمتَ يُنقذكم؟
فلسطين... يا وجعًا غاليًا
لن تُباع في سوقِ الاسود
ولا تُنسى حين يصمت العالم
كذبتم ألسنتنا، وقلتم إنها أرضُ السلام النقي... الغالي
كذبوا وقالوا إننا من عشّاق السلام، لكن لغوكم
مزخرف بالخذلان
أيّ سلامٍ هذا الذي تفككونه خلف ظهورنا
وتغرزون خناجركم في الحلم وهو لم يستيقظ بعد؟
قلتم: الأرض لنا، ونحن إخوةٌ في بلدٍ هادئ
فأين الأخوة حين يُعتقلُ الحرّ؟ وأين السلام، وقد لبستم ثوب
المحبة، وخبّأتم تحته حقدًا لئيمًا، خبيثًا لا يُشفى منه التاريخ؟
تقولون: لا نعرف معنى الاعتقال
وأنتم تصفون أنفسكم بخير العباد
ونحن نردّ بصوتٍ لا يخاف: لا نُطبّع
ولا ننحني، إلا لله العظيم البارئ
قلتم عن حماس إنها إرهاب، ونسيتم
وعدتمونا كل مواطن بالحق، فأين الحقوق
التي تغنّيتم بها؟ وأين العدالة التي تفتخرون بها؟
لا نراها في أرض الواقع ونحن نردّ بجواب
جوابٌ لا يعرف المجاملة، جوابٌ يخترق
القلوب كما تفعل الكلمة حين تُقال بصدق
جوابٌ يقتل الخبث الذي لا يموت، جوابنا: الجزائر
أخت فلسطين... مهما تغيّرت السنين، ومهما اهتزّ الزمن
التحرر، سنبقى مع فلسطين
فنحن للقدس داخلين وللاخوة ناصرين وللعدالة محققين

صرخة جزائرية

نحن لفلسطين مخلصين
وللعدو قاهرين
وللقدس داخلين
وللمال رافضين
وللحق مظهرين

ففلسطين منا... ونحن منها

رسالة من قلب فتاة جزائرية

كل حرف كتبته في كتابي هو لكل شخص يعيش في فلسطين. أناس يقاتلون يومياً من أجل السعادة. افتح عينيك لترى الحقيقة. الوهم لا يحل المشاكل دائماً. ابحث عن الحقيقة، ولا تنتظر أحداً ليخبرك بما يحدث على الأرض. انظر إلى الأحجار في غزة، والقصف في رام الله وفي فلسطين، من شمالها إلى جنوبها. سترى ما يكسر القلوب.
إلى اليهود، أجيبوا إذاً، نحن فضوليون: أوقفوا أكاذيبكم وواجهوا الحقيقة المرة. هل ستخونون الحقيقة المرة؟ هل ستخونون حقيقة فلسطين إلى الأبد وتقولون إن الشرطة تدافع عن نفسها؟ أخبرونا، أي نوع من الدفاع هذا؟ اعتقال أطفال بلا جريمة؟ قتل الأبرياء ظلماً؟ أهذا دفاع؟ أنتم تطردون، لا تدافعون، بل تمنعون المسلم الفلسطيني من دخول المسجد الأقصى. أهذا ما يعنيه الدفاع بالنسبة لكم؟ تقتلون وتعتقلون الناس ظلماً، ثم تكذبون؟ ألا تشعرون بالخجل؟
وماذا عن الأطفال الذين يموتون بسبب القصف؟ هل هم أشرار أيضاً؟ وماذا عن الرضع الذين يموتون قبل أو بعد الولادة؟ لو قلتم إنه خطأ، قد أصدق مرة واحدة، لكن مع ملايين التكرارات، يستحيل التصديق. أتذكر أن المحاكم الدولية معكم، وتغطي جرائمكم. أين حقوق الطفل الفلسطيني، يا أمم متحدة؟

انتظروا يوم النصر العظيم، اليوم الذي تكون فيه القدس للمسلمين، حين تتحقق العدالة، ويرى العالم أن القدس لنا، وأن الأرض تعود إلى أصحابها الحقيقيين. استفيقوا من غفلتكم ولا تكونوا معنا يوم النصر. لن نقبل أي اعتذار، حتى لو قبله الفلسطينيون. استيقظوا قبل فوات الأوان. أنا لا أغبط من يحب المجرمين. نحن ننتظر النصر إلى الأبد، وعاشت فلسطين، والله أكبر.

(English Original – Message to the World from the Heart of an Algerian Girl)
Every letter I've written in my book is for every person living in Palestine. People who fight every day for happiness. Open your eyes to see the reality. Illusion doesn't always solve problems. Search for the truth, and don't wait for anyone to tell you what's happening on the ground. Look at the stones in Gaza and the bombing in Ramallah and Palestine, from north to south. You will see what breaks hearts.
And to the Jews, answer then, we are curious: Stop your lies and face the bitter truth. Will you betray the bitter truth? Will you betray the truth of Palestine forever and say that the police are defending themselves? Tell us, what kind of defense is this? Arresting children without crime? Killing innocent people unjustly? Is this defense? You are repelling, you are not defending, rather you are preventing the Palestinian Muslim from entering Al-Aqsa. Is this what defense means to you? You kill and arrest people unjustly, then you lie? Have you no shame?
What about the children who die due to bombing? Are they evil too? What about the infants who die before or after birth? If you said it was a mistake, I might believe it once, but with millions of repetitions, it's impossible to believe. I remember that the international courts are with you, covering up your crimes. Where are the rights of the Palestinian child, O United Nations?

Wait for the great day of victory, the day when Jerusalem will be for Muslims, When justice will be achieved, and the world will see that Jerusalem is ours and the land returns to its owners. Wake up from your heedlessness and don't be with us on the day of victory. We will not accept an apology, even if the Palestinians do. Wake up before time runs out. I do not envy anyone who loves criminals. We await victory forever, Long Live Palestine, and Allahu akbar.

(Message au monde du cœur d'une fille algérienne)
Chaque lettre que j'ai écrite dans mon livre est destinée à chaque personne vivant en Palestine. Des gens qui se battent chaque jour pour un peu de bonheur. Ouvrez les yeux pour voir la réalité. L'illusion ne résout pas toujours les problèmes. Cherchez la vérité, et n'attendez pas que quelqu'un vous dise ce qui se passe sur le terrain. Regardez les pierres de Gaza, les bombardements à Ramallah et en Palestine, du nord au sud. Vous verrez ce qui brise les cœurs.
Et aux Juifs, répondez donc, nous sommes curieux : Arrêtez vos mensonges et affrontez la vérité amère. Allez-vous trahir cette vérité ? Allez-vous trahir la vérité de la Palestine pour toujours et dire que la police se défend ? Dites-nous, quel genre de défense est-ce ? Arrêter des enfants sans crime ? Tuer des innocents injustement ? Est-ce cela, la défense ? Vous repoussez, vous ne défendez pas, vous empêchez plutôt le musulman palestinien d'entrer à Al-Aqsa. Est-ce cela, votre définition de la défense ? Vous tuez et arrêtez injustement, puis vous mentez ? N'avez-vous pas honte ?
Et les enfants qui meurent à cause des bombardements ? Sont-ils aussi des criminels ? Et les nourrissons qui meurent avant ou après la naissance ? Si vous disiez que c'était une erreur, je pourrais le croire une fois, mais avec des millions de répétitions, c'est impossible à croire. Je me souviens que les tribunaux internationaux sont avec vous, couvrant vos crimes. Où sont les droits de l'enfant palestinien, ô Nations Unies ?

Attendez le grand jour de la victoire, le jour où Jérusalem appartiendra aux musulmans, Quand la justice sera accomplie, et que le monde verra que Jérusalem est à nous et que la terre revient à ses véritables propriétaires. Réveillez-vous de votre insouciance et ne soyez pas avec nous le jour de la victoire. Nous n'accepterons aucune excuse, même si les Palestiniens le font. Réveillez-vous avant qu'il ne soit trop tard. Je n'envie personne qui aime les criminels. Nous attendons la victoire pour toujours, Vive la Palestine, et Allahu akbar.

الكلمة

في بداية الكلام، نُصلي على أشرف خلق الأمة، وهو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. في نهاية رحلتنا أقول: الأحلام هي مزيج من الخيال، نبدأها بتفكيرٍ منا فيها، ونمضي فيها بانتصاراتٍ صغيرة. كل خطوة نخطوها، مهما كانت، ستكون شاقة، لكننا سنحبها. فنحن، حيث لا نشعر، نصنع شمس الغد بأيدينا. وسيبقى الأمل شعلة دربنا، وسنواجه عواصف الأيام لنمضي نحو القدم البعيد، بدون أن نستسلم مهما سقطنا. ومهما كانت إرادتنا قوية، سنحقق المستحيل فأحلامنا دائماً تستحق المحاولة لنُحققها بامتياز ونُطبقها على أرض الواقع. حتى إذا استسلمنا، لن تستسلم إرادتنا، ولن ينتصر الظلم على النور، فأملُنا نورٌ يتسرب إلى أعماق الظلام. لنتذكّر أن الحياة تستحق المحاولة، ولكن لا ننسى أنها مجرد اختبار.

لماذا اكتب ؟

أكتب لأرى الحق يجول فخورًا
أكتب لأرى شمعةً تنير درب القدس وتصحبها إلى الغالين، فالقدس للمسلمين
أكتب لأرى الطفل الحزين مبتسمًا
أكتب لأرى الشبان والأطفال يركضون ويقولون: "أخيرًا تحقق الحلم، فلسطين تحررت رغم الافتراءات
أكتب لأرضي نفسي، وأرى فلسطين براية النصر
أكتب لأرى قيمة الأيام، ولأؤمن أن العرب لا زالوا إخوانًا
أكتب لأرى رشد العربي يعود، ويقول: "القدس للمسلمين
أحبك يا فلسطين، ومهووسة بك
ولكن سامحيني، فالظروف لا تسمح بالقدوم
فالعرب لم يعودوا إلى رشدهم

وأرجعوا قافلة الصمود

الخاتمة

كنتُ في ظلامٍ حالك، حتى أضاء قلبي نورُ الحق... فلسطين. بدأتُ رحلتي لأُري العالم حقيقةً تُغتال بصمت، وأنهيتها بعزيمةٍ لا تنكسر، وبحبٍّ لا يعرف الحدود. من خاننا... لم يُغلق الباب بعد، فالوقت ما زال يسعُ لتصحيح الخطأ. وما زال قلبي الجزائري ينبض من أجل فلسطين. وَالسَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركَاتُهُ.

كتبتها فتاة من الجزائر بقلب فلسطني

انتهى

الحق افضل
من
كذبة الامد
فلسطين